تفاؤل بتوقيع سوريا المبادرة العربية
الكاتب : الجزيرة نت
التاريخ : 18 ديسمبر 2011 م
المشاهدات : 4426

قال رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني إنه تلقى معلومات تفيد بموافقة الرئيس بشار الأسد على التوقيع على المبادرة العربية، وهو نفس التفاؤل الذي أبداه وزير الشؤون الخارجية المكلف في سلطنة عمان يوسف بن علوي بن عبد الله في الرياض الأحد.

وأضاف الشيخ حمد بن جاسم الذي يرأس اللجنة العربية المعنية بالملف السوري "نأمل بأن يوقع (الرئيس بشار الأسد) البروتوكول، اليوم وصلتنا معلومة أنه سيوقع صحيح أم غير صحيح؟ سنرى".

وتابع ردا على سؤال أن "تنحي الأسد أو تغيير النظام يعني الشعب السوري، أهم شيء هو وقف العنف والقتل وإطلاق الأسرى وإدخال الإعلاميين للاطلاع على الحقيقة، المهم أن يتصالح (الأسد) مع شعبه أما التغيير فهذا أمر يخص الشعب السوري".

وكان الشيخ حمد ـالذي يرأس اللجنة الوزارية العربية المعنية بسوريا ـ أعلن إثر اجتماع لجنة المتابعة الوزارية العربية للملف السوري في الدوحة أمس السبت أن الجامعة العربية تعتزم الطلب من مجلس الأمن الدولي تبني القرارات الخاصة بسوريا.

وأضاف "بما أن روسيا ذهبت إلى مجلس الأمن، فالجامعة العربية ستنظر أيضا في التوجه إلى مجلس الأمن، وذلك أثناء اجتماعها بالقاهرة في 21 من الشهر الحالي".

من جانبه أعرب وزير الشؤون الخارجية المكلف في سلطنة عمان يوسف بن علوي بن عبد الله في الرياض الأحد عن تفاؤله بأن سوريا ستوقع مبادرة الجامعة العربية خلال 24 ساعة، في حين قال رئيس الوزراء القطري إن لديه معلومات تفيد بأن الرئيس السوري سيوقع على البروتوكول العربي، كما أكد العراق أن سوريا ستوقع المبادرة غدا الاثنين.

وقال بن علوي للصحفيين في ختام اجتماعات وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في الرياض "نحن متفائلون بأن سوريا ستوقع على البروتوكول الذي طرحته الجامعة العربية خلال 24 ساعة".

وعبر عن أمله بأن "تبدأ البعثة العربية إلى سوريا في التوافد للمساعدة في إخراجها من أزمتها وتجنيب العالم العربي التدخلات الأجنبية". وأضاف أن المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية الذي سيعقد الأربعاء المقبل في القاهرة "سيتخذ

قرارات إذا لم يوقع السوريون على البروتوكول".

تأكيد عراقي

من جهته، أكد فلاح الفياض مستشار الأمن القومي وزير الأمن الوطني العراقي أن سوريا ستوقع غدا على المبادرة العربية. وأبدى الفياض رفضه تدويل الأزمة السورية أو اضطلاع مجلس الأمن بدور فيها، وأكد أن الجامعة العربية هي الإطار المناسب والوحيد لحل الأزمة.

وقال "كل جهودنا هي لمساعدة الشعب السوري للخروج من محنته من خلال حل يقوم على الحوار تحت مظلة الجامعة العربية وضمن مبادرة الجامعة العربية".

ودعا الفياض عقب لقائه الأمين العام الجامعة العربية نبيل العربي في القاهرة اليوم إلى تفعيل الحوار الوطني السوري لتجنيب سوريا مخاطر التدخل الدولي الذي عانى منه العراق ودول عربية أخرى.

وقال "إننا وجدنا تفهما من الأمين العام للجامعة العربية، وأعتقد أنه وصلت أخبار طيبة من دمشق.. وإن شاء الله سيتم التوقيع على البروتوكول العربي غدا الاثنين في الجامعة العربية، وهذا يعد بداية طيبة"، مشيرا إلى أنه ربما يوقع الاتفاق مساعد وزير الخارجية السوري فيصل المقداد.

اجتماع المعارضة

من جهة أخرى تتواصل في العاصمة التونسية أعمال مؤتمر المجلس الوطني السوري المعارض برئاسة برهان غليون. ويبحث المؤتمر الذي يستمر حتى يوم غد الاثنين هيكلة المعارضة بهدف التسريع بالإطاحة بنظام الأسد وإنهاء المجازر اليومية في سوريا.

من جانبه، رحب عضو المجلس الوطني السوري رضوان زيادة بقرار اللجنة الوزارية العربية المعنية بسوريا بشأن دراسة إمكانية دعوة مجلس الأمن لتبني مبادرة الجامعة العربية بشأن الأزمة السورية، مشيرا إلى أنه مطلب رئيسي للشعب السوري.

يذكر أن جامعة الدول العربية علقت عضوية سوريا وفرضت عقوبات عليها بسبب رفض الأسد قبول المبادرة العربية التي تدعو دمشق لإنهاء إراقة الدماء والإفراج عن السجناء وسحب القوات من المدن وبدء محادثات مع المعارضة وإرسال مراقبين عرب لمتابعة الوضع على الأرض والسماح بدخول وسائل الإعلام.

ولم ترفض دمشق الخطة صراحة، لكنها تماطل منذ أسابيع قائلة إن الطلب الخاص بنشر مراقبين قد يمثل انتهاكا لسيادتها.

ويجتمع وزراء الخارجية العرب في مصر الأربعاء، وقد يقررون طرح الخطة على مجلس الأمن الدولي، مما يجعلها الأساس لأي جهود دولية أوسع نطاقا لإرغام الأسد على إنهاء العنف.

المصادر: